

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الا جسما فإذا قال المنازع أنا أقول فيما نفيتموه نظير قولكم فيما أثبتموه إنقطعوا .

ثم هؤلاء لهم في استحقاق الرب لصفات الكمال عندهم هل علم بالإجماع فقط أو علم بالعقل أيضا فيه قولان فمن قال إن ذلك لم يعلم بالعقل كأبي المعالي و الرازي و غيرهما لم يبق معهم دليل عقلي ينزهون به الرب عن كثير من النقائص هذا اذا لم ينف الا ما يجب نفيه عن ا^ا مثل نفيه للنقائص فإنه يجب تنزيه الرب عنها و ينفى عنه مماثلة المخلوقات فإنه كما يجب تنزيه الرب عن كل نقص و عيب يجب تنزيهه عن أن يماثله شيء من المخلوقات في شيء من صفات الكمال الثابتة له و هذان النوعان يجمعان التنزيه الواجب ا^ا و (! 2 2 !) دلت على النوعين .

فقوله (أحد) مع قوله (! 2 2 !) ينفي المماثلة و المشاركة و قوله (الصمد) يتضمن جميع صفات الكمال فالنقائص جنسها منفي عن ا^ا تعالى و كل ما اختص به المخلوق فهو من النقائص التي يجب تنزيه الرب عنها بخلاف ما يوصف به الرب و يوصف العبد بما يليق به مثل العلم و القدرة و الرحمة و نحو ذلك فإن هذه ليست نقائص بل ما ثبت ا^ا من هذه المعاني فإنه يثبت ا^ا على وجه لا يقاربه فيه أحد من المخلوقات فضلا عن أن يماثله فيه بل ما خلقه ا^ا في